صوت والدها سلطان وهو يوقظها كما إعتاد أن يفعل يوميا تغللوا لأعماق عقلها وهي نائمة. لية بس كدة يابابا تعبت نفسك ؟؟ مش كفاية تعبك طول النهار في شغلك وتعبك في البيت بعد ماترجع. سلطان بحنان يا حبيبتى أنا سامعك طول الليل سهرانة و بتذاكرى. مالت هبة وهى تغادر الفراش بنشاط على كف والدها وقبلتها بإمتنان. والدها العم سلطان كل حياتها من يوم وفاة والدتها وهي تلدها وليس لديها أحد سواة في الدنيا فوالدها كما يقولون مقطوع من شجرة وحيد بدون عائلة أو أى أقرباء حتى لو من بعيد. ووالدتها أيضا كانت كذلك حتى عندما تزوج سلطان من فتاة طيبة القلب تحبة القدر القاسي لم يمهلة وقت للسعادة وأخذها منة يوم ولادتها بنتهم الجميلة هبة . يلا ياهبة الفول هيبرد دة أنا عاملهولك يا حبيبتي زيد اليوم حاضر با بابا مصلى وأجى. فهو تحمل كثيرا من أجل أن يربيها ويعلمها فشخص أخر في نفس ظروفة كان تزوج منذ زمن بعيد وجاء لها بزوجة أب لكن هو فضل أن يعيش حياتة لها. ضحى بكل شيئ حتى لقمتة كى يعلمها ويوفر لها كل ما يستطيع توفيرة. بعد الصلاة خرجت هبة للصالة كى تتناول الفطور مع والدها الحنون. ستة عشر عاما مرت على نفس المنوال. سلطان يتفاني في دور الأب والأم لها لم تشعر يوما بنقص في الحنان. حب أبيها يغطيها . عم سلطان لم يبخل عليها يوما بكل ما يملك، حتى أنها تتذكر جيدا الأن تضحية تضاف إلى لائحة تضحياتة التي لا تنتهى. ثم أدركت أنة ضحى حتى بمزاجة من أجل أن يوفر جنيهات السجائر القليلة لها هذا ما أدركتة عندما كبرت الجنيهات القليلة أضيفت إلى ميزانيها هي. عم سلطان بسيط الحال والمكانة وفر لها حياة معقولة من دخلة البسيط من عملة كفراش في شركة شخص ثرى جدا، باب مدرستها ويعود في وقت الإنصراف لإرجاعها مجددا ت عاليوم صلت للمرحلة الثانوية سلطان أيضا كان يقوم بتوصيلها إلى المدرسة. سلطان أصبح يعانى معاناة شديدة عند توصيلها من وإلى المدرسة، لكن الله كريم فعندما علم صاحب العمل بمشكلتة أعطاة سلفة من راتبة تسدد على أقساط مريحة ساعدتة على أن يشترى دراجة نارية كانت كالمعجزة لهم رحمتهم من ذل المواصلات العامة ومن ميزانية سيارات الأجرة الخرافية. أخذت شنطتها وخرجت السلطان الذي ينتظرها بهدوء، دائما سلطان كان ينتظرها بصبر لم يشتكى يوما من إنتظارها أخبرها بأنة سينتظرها للأبد حتى أخر يوم في عمرة . كان دائما قلبة يحدثة أنه لن يعيش طويلا وكان أيضا يبوح بتلك المخاوف لهبة التي كانت تشعر بالرعب من مجرد ذكر الفكرة فماذا ستفعل بدونة ؟؟ ركبت هبة خلف سلطان الذي أنزلها أمام مدرستها وأكمل طريقة إلى عملة كالمعتاد. ومثل كل يوم كانت تجدة في إنتظارها قبل معاد الإنصراف كي يرجعها إلى منزلهم الصغير، بنتة هبة الجميلة جميلة جدا بشعرها الأصفر وعيونها الملونة صحتها الولا الدليل الذي يراة في ملامح هبة الأجنبية. أنا عندي ماصول فرنساوية جدة جدتي كانت فرنسية رفضت السفر مع الحملة وأتجوزت مصرى. هبة من الله لكن جمالها النادر وضعفها يرعبانة، معاها غيرة في هذه الحياة كلها ؟؟ ماذا لو حدث لة أى مكروة فلن يتركها وقتها ؟؟ صوت رد علية من داخلة يطمأنة. أدخلى ريحى شوية على ما أخلص، دة أنا عامل ليكي هبة لطالما حاولت المساعدة ولكنة كان دائما يرفض بحزم ويقول. في الواقع كانت حالتهم المادية (تعبانة) لكنها كانت حينما تستمع لحكايات البنات في صفها عن الضرب والإهانة والمعاملة السيئة التى كانوا يتلقونها في بيوتهم كانت تحمد الله على حياتها وعلى حب سلطان الذي غمرها والذي عوضها حتى عن حنان الأم الذى لم تعرفة يوما. أقتنعت أن الرزق ليس فقط نقود متوفرة بكثرة وحياة مريحة وإنما الأهم أن يكون في شكل بيت مستقر وأب حنون متفهم فما فائدة الأموال الكثيرة إذا لم تتهنى بها في حضن عائلة سعيدة. ماكان ينغص عليهم هنائهم في حياتهم البسيطة هو أنة في الفترة الأخيرة وخصوصا بعد أحداث الثورة منطقتهم الشعبية إمتلئت ببلطجية وشبيحة والذي فاق الإحتمال أن أحدهم شغل الشقة الفارغة فوق سطوحهم وفي الليل الفترة الأخيرة وللأسف لم يكن أحد من السكان قادر على الإعتراض فهؤلاء البلطجية كانوا يحملون الأسلحة البيضاء ص وحتى الأسلحة النارية في العلن ويهددون بإستخدامها إذا تجرأ أحدهم وهم بالإعتراض على الوضع وبالفعل لم يتجرأ أحد على الإعتراض نهائي. حتى سلطان نفسة إكتفى بتكثيف حمايتة لهبة وتغاضى عن السفور الذي كان يحدث فوقة يوميا، الأتاوة التي كانوا يفرضونها على السكان والبائعين دفعت بصمت فمن تجرأ على الرفض نال نصيبة من العنف فواجة التهديد ثم الضرب وحتى القتل. بعد الغذاء الشهى الذى أعدة سلطان لها نهضت هبة وبدأت في الإستذكار بكل همة ونشاط كعادتها فهدفها الأوحد النجاح بتفوق كى تكافئ سلطان عن كل قطرة عرق بذلها في سبيلها . من أجل تعليمها ومن أجل أن يلبى كل ما يستطيع من إحتياجتها فأبسط شيئ تستطيع تقديمة لة هو أن تنجح بتفوق. قلة الإمكانيات جعلتها تذاكر بهمة أكبر فلا يوجد إحتمال لأن تأخذ الدروس الخصوصية مثلها مثل كل البنات في صفها ولكنها كانت متفوقة حتى بدون دروس. الكثير من المجهود جعلها دائما الأولى على صفها مما أثار غيرة البنات، كانت دائما ترى الغيرة في عيونهم والتي أرجعتها لمستواها العلمي لكن سببها الحقيقى كان جمالها الأخاذ. الفترة الثانية من عملة تبدأ في الساعة السادسة مساءا وتنتهى الساعة التاسعة، صاحب الشركة كثيرا ما كان يأتي أيضا في الفترة

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

المسائية وبصحبتة بعض الضيوف المهمين مثلة فهو أحد أقطاب المال في الدولة، سلطان كان يحرص أتمام عملة لارضاء مديرة السخ معة وكان دائما يريد المشاريب وحتى السندوتشات الخفيفة علشان الموظفين اليوم ٢:٣٤ ص كان يذهب إلى العمل وقلبة ينذف الدماء وكان يأمرها بعدم فتح الباب مطلقا لأى سبب . دخل سلطان على هبة وأعاد عليها جملتة اليومية وقلبة ينزف ألما.
هزت هبة رأسها بالموافقة فهى لم تكن بحاجة أبدا إلى ودعها سلطان بعينية ونزل السلالم إستعداد للمغادرة. سلطان قلبة لم يطمئن بسبب جلوس عبدو بذلك الشكل جميع الفئران تدخلت وشكلت حرب ضاربة داخلة فإستدار عائد وصعد السلالم مرة أخرى.
تغيرى جو؟؟ هاتى كتبك وتعالى معايا ذاكرى في الشركة. كانت دائما تستمع لأصوات مخيفة خلف باب منزلهم وكأن أحدهم يتعمد إخافتها،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي